

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية التربية
قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

(الحرب بين القرآن الكريم والصحيفة السجادية)

تقدمة به الطالبة (دنيا محمد ساجت عباس) قسم علوم القرآن في كلية التربية وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علوم القرآن والتربية الاسلامية

بإشراف
م . د (أحمد جواد شروم)

٢٠١٨

١٤٣٩

الآية

قال تعالى :

(كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله)

صدق الله العلي العظيم

المائدة: (٦٤)

الإهداء

الى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب.....
الى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة.....
الى من حصد الاشواك عن دربي ليمهد طريق العلم.....
الى القلب الكبير... (والدي العزيز)

الى من ارضعتني الحب والحنان.....
الى رمز الحب وبلسم الشفاء.....
الى القلب الناصع بالبياض.....
(والدتي الحبيبة)

الشكر والتقدير.....

الحمد لله على ما انعم. وله الشكر على ما ألهم
والصلاة والسلام على سيد الخلق والرسول محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين
الذين اصطفاهم الله واذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . وبعد.....
كل شكري وامتناني الى مشرف البحث الدكتور (احمد جواد) لما منحه لي من وقت
وجهد وتوجيه.....
كما اوجه شكري للدكتور (عباس أمير)
وشكري وتقديري لكل من ساعدني في اتمام بحثي .

ومن الله التوفيق.....

المحتويات

| ت | الموضوع | الصفحة |
|-----|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------|
| ١ - | الآية القرآنية | أ |
| ٢ - | الاهداء | ب |
| ٣ - | الشكر والتقدير | ج |
| ٤ - | المقدمة | د |
| ٥ - | المبحث الاول (الحرب بين اللغة والاصطلاح) أولاً- الحرب لغة ثانياً- الحرب اصطلاحاً | |
| ٦ - | المبحث الثاني- الحرب في القرآن الكريم وتفسيره أولاً- الايات القرآنية ثانياً- تفسير الايات القرآنية | |
| ٧ - | المبحث الثالث- الحرب في شرح الصحيفة السجادية أولاً- الادعية ثانياً- شرح الادعية | |
| ٨ - | الخلاصة او الخاتمة | |
| ٩ - | المصادر والمراجع | |

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آل بيته الطاهرين الكرام
أما بعد.....

تناولت هذا البحث والذي بعنوان (الحرب بين القران الكريم والصحيفة السجادية) ومعرفة
مفهومة وارتباطاتة وقد قمت بوضع خطة علمية للبحث عنه من خلال تقديم ثلاث فصول مع
بيان استنتاج الى كل فصل من الفصول واختيار الموضوع لان موضوع الحرب موضوع
شامل وواسع من حيث العمل والتطبيق في الحياة ..

أما مقدمة البحث فقد خصصتها لمنهجية الموضوع على الشكل الآتي
الفصل الاول. فقد قمت بمعرفة الكلمة ومدلولها اللغوي والاصطلاحي وبيان اصل الكلمة والى
ماذا يرجع اصلها ...

أما الفصل الثاني فقد جمعة فيه الايات القرانية التي تكون دالة او خاصة على موضوع الحرب
واشتقاقات الكلمة كذلك . وبعد ذلك الرجوع الى تفاسير هذه الايات من اتجاهات تفسيرية
مختلفة وعقائدية ومنهجية وبعد بيان تفسير بعض تلك الايات تقوم ببيان لكلمة في الصحيفة
السجادية واستخراج الادعية التي تحمل نفس معنى الحرب او كلمة الحرب هي ذاتها.....

أما الفصل الثالث فهو استخراج الادعية وبيان شرحها عند المفسرين واعطاء بيان بعد شرح
الدعاء على شكل استنتاج

وهكذا ختمت البحث بعد مواجهة بعض الصعوبات ومنها ضيق الوقت وقلة المصادر ولكن
بفضل الله تم البحث على ما هو عليه في هذا الحال
والله ولي التوفيق.....

المبحث الأول

الحرب بين اللغة والاصطلاح

اولاً: الحرب لغة

وذكر الخليل (ت ١٧٥ هـ) ان الحرب هي نقيض السلم . تؤنث وتصغيرها حريب ورجل محرب يعني شجاع . وفلان حرب فلان اب يحاربه وحريبة الرجل حاله الذي يعيش به (١) هنا جاءت الحرب على عدة معاني وكذلك تصغر وتؤنث . وكذلك تعني الرجل الشجاع وكذلك تعني حالة الرجل ومعنى المحاربة والمقاتلة ضد العدو.

وذهب الازهري في كتابه التهذيب (ت ٥٣٧٠ هـ) الحب منه كذلك تؤنث التي تعني المحاربة وقيل الرجل الذي يبايع داره او عقاره . ومحرب . حرب دينه اي سلب دينه وكذلك تعني الحرب المعصية والتقتل وكذلك المحراب تعني المساجد (٢)

وجاء في نفس المعنى الى مرتضى الزبيدي في كتاب تاج العروس (٣) هنا جاءت كلمت الحرب على عدة معاني . المصيبة اي الذين يحاربون الرسول (ص) والله في الدين . وكذلك تعني القتل للكفار اي الذين يتحون الله ورسوله وكذلك تعني الرجل الذي سلب في دينه اي حرب في دينه وتعني المحراب المسجد الذي يصلي فيه المؤمن لكي يطرد الشيطان اي انه المكان لطرد الشيطان هو المسجد .

وجاء لابن منظور (ت ٥٧١١ هـ) دار الحرب بلاد المشركين الذين لا صلح بينهم وبين المسلمين . الحرب عند المقاتلة وللمقت والميقات والمكيدة . وكذلك تعني محروبين اي مسلوبين منهوبين . والحرب نهب مال الانسان وتركه لا شيء له (٤)

١ - ينظر: كتاب العين: للخليل بن احمد الفراهيدي (٣، ٢١٤، ٢١٥)

٢ - ينظر: تهذيب اللغة: للازهري (٥، ٢١، ٢٣)

٣ - ينظر: تاج العروس: مرتضى الزهيري (٢، ٢٤٨، ٢٥٠)

٤ - ينظر: لسان العرب: لابن منظور (٣، ٨٩، ٩٩، ١٠٠)

الحرب هنا جاءت تعني الكفار والملحدون الذين لا صلح بينهم وبين المؤمنين بالله تعالى .
تعني المبارزة او القتل او الغدرو الخدار والخيانة ونصب الفخاخ والمسلوبة اموالهم .
أي الانسان الذي لم يبقى له شيء .

ونذكر الفيروز ابادي (ت ٨١٧ هـ) ان الحرب عنده كذلك تؤنث وتذكر .
ومحرب ومحارب والحارب : المتسلح أي الغاصب الناهب .
والمحارب شديد الحرب شجاع ورجل حرب .

وقوم محاربة وحراباً ، وتحاربوا واحتربوا المحاربين حدود المجالس .
والحربة الالة للحرب (١)
واضاف على ذلك نفس المعنى الكلام السابق اساس البلاغة للزمخشري (٢)

وكذلك اضاف على ذلك الكلام في نفس المعنى مقاييس اللغة احمد بن زكريا (٣)

هنا جاءت كلمة الحرب تحمل عدة معاني وهي تؤنث وتذكر وكذلك تعني الحارب أي الرجل
الغاصب الناهب لمال الغير . والمحارب المجالس التي يصلي فيها الناس من اجل العبادة
والحربة . الالة التي يحارب بها الانسان ضد الاعداء . فهذه المعاني كلها تدل على معنى او
كلمة الحرب .

١ - ينظر : القاموس المحيط - للفيروز ابادي ١/ (٧٢، ٧٤)،

٢ - ينظر : اساس البلاغة - محمد بن عمر الزمخشري: ١٦٣

٣ - ينظر : مقاييس اللغة - احمد بن فارس بن زكريا- ج ٢ (٤٩، ٤٨)

اما في الاصطلاح

ذهب الراجب الاصفهاني (ت ٥٥٠٣هـ) الحرب عنده معروف . الحرب كل سلب . والحرب مشتقة المعنى من الحرب وقد حرب فهو حريب أي سلب والتخريب أي التخريب اثاره الحرب ورجل محرب كانه آلة في الحرب والحربة آلة للحرب للقتال بها .

هنا كلمة الحرب معروفة هي التي تستخدم للتخريب بسبب اثاره الحروب وكذلك هنا جاءت تدل على الرجل الشجاع . وكذلك يدل على الرجل الذي سلب ماله بسبب الحرب وبقي عاري بدون كل شيء خالي من كل شيء (١)

وذكر كذلك الفيروز ابادي (ت ٥٨١٧هـ) الحرب كما هو معروف يذكر ويؤنث . يقال وقعت بينهم حرب عند الحرب تعني الخدعة والعقاب على الاعمال الخاطئة . وقد جاءت في القران الكريم تحمل ثلاث معاني وهي تحمل .
الاول بمعنى المخالفة أي بخلاف والثاني تعني يخالفون الكفر والظلاله . ودار الحرب أي دار الكفر .

والثالث بمعنى المقاتلة أي المبارزه . وكذلك تعني المحراب حدود المجالس التي تصلي بها الناس من اجل العبادة والتي ينفرد بها الملك لكي يبتعد عن الناس وهو كذلك يعني الفرقة وتعني الآلة للحرب . من اجل المقاتلة بها (٢)

وجاء عند الطريحي (ت ٥١٠٨٥هـ) الحرب تؤنث عنده وقيل محاربة الله ورسوله محاربة المسلمين . وجعل محاربتهم كمحاربتة رسوله تعظيماً للفعل وعند الفقهاء كل من جرد سلاحه لآخافة الناس برأ او بحراً . ليلاً او نهاراً ضعيفاً كان او قوياً من اهل الربيبة او لم يكن ذكراً او انثى فهو محارب (٣)

اذآ هنا جاءت الحرب عند الطريحي كل من اراد محاربة بسبب الدين اما لكي يريد مخالفة الله او مخالفة الرسول في السنة النبوية الشريفة . وكذلك كل شخص شهر السلاح من اجل المال او من اجل الدين سواء كانوا في البر او البحر ليلاً او نهاراً او ذكراً او انثى فهو محارب قاتل.

وبعد ان بينا الحرب في الاصطلاح نستنتج تعريفاً واحداً اتفقوا عليه الجميع هو ان معنى الحرب تؤنث وقد تذكر وتعني المقاتلة والمبارزة وتعني الخدعة والكفر والظلاله . وتعني المسجد الذي هو المكان او الغرفة وكذلك تعني حدود المجالس وتعني كذلك الحربة التي هي آلة للقتال ضد الاعداء

١ - ينظر: مفردات الفاظ القران الكريم - العلامة الراجب الاصفهاني مج ١ (١٢٥، ١٢٦)

٢ - ينظر: كتاب البصائر - للفيروز ابادي: ٢: (٤٤٤، ٤٤٥)

٣ - ينظر: مجمع البحرين - للطريحي: ٢: (٣٦، ٣٨)

المبحث الثاني
الحرب في القرآن
وتفسيرها

الآيات الدالة على كلمة الحرب

جميع الآيات التي تدل على معنى الحرب وعددها إحدى عشرة آية. وهي

- ١ - قال تعالى (والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفروا تعريفاً بين المؤمنين وارضاداً لمن حارب الله ورسوله)^(١)
- ٢ - قال تعالى (فأما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون)^(٢)
- ٣ - قال تعالى (فأمننا بعد وأما فداء حتى تضع الحرب أوزارها)^(٣)
- ٤ - قال تعالى (كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفاها الله)^(٤)
- ٥ - قال تعالى (فإن لم تفعلوا فاذنوا للحرب لله ورسوله)^(٥)
- ٦ - قال تعالى (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا)^(٦)
- ٧ - قال تعالى (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً)^(٧)
- ٨ - قال تعالى (فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب أن الله يبشرك)^(٨)
- ٩ - قال تعالى (فخرج على قومه من المحراب فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة عشياً)^(٩)
- ١٠ - قال تعالى (وهل أتاك نبأ الخصيم إذ تسوروا المحراب)^(١٠)
- ١١ - قال تعالى (يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب)^(١١)

٤ - المائدة : ٦٤

٣ - محمد : ٤

٢ - الأنفال : ٥٧

١ - التوبة : ١٠٧

٨ - آل عمران : ٣٩

٧ - آل عمران : ٣٧

٦ - المائدة : ٣٣

٥ - البقرة : ٢٧٩

١٠ - ص : ٢١

٩ - مريم : ١١

ثانياً : تفسير الايات القرانية

قال تعالى (فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله) (١)
وذهب الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) في تفسير الآية الكريمة (فاذنوا بحرب) فاعلموا بها غيركم
فاذنوا بنوع من الحرب عظيم عند الله ورسوله أي فايقتنوا بها كل من اراد محاربة الله
ورسوله (٢)

وابان لي ان الحرب هنا جاءت تعني توعيدهم بعذاب شديد واليم كل من اراد محاربة الله
ورسوله أي كل من قام بالتعدي عليهما بالحرب فهم في عذاب الله سبحانه وتعالى واقعين لا
محال من ذلك .

وجاء تفسير الآية عند الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) فاذا لم تتوبوا أي فايقتنوا واعلموا بقتال الله
ورسوله والمعنى ايقتنوا انكم تستحقون القتل في الدنيا والنار في الاخرة لمخالفة امر الله
ورسوله (٣)

وتبين لي من تفسير الآية عنده ان الحرب هنا القتل للظالمين الذين لا يرجعون الى الطريق
الصحيح والحق وان الذين لا يتوبون ابدأ وقاموا بالعداوة لله والرسول يستحقون الحرب أي
الذين ياكلون اموال الابرياء والفقراء وغيرهم يستحقون العقاب والقتل هنا جاءت الحرب تفيد
الشدة والتهديد لمن استمر على المعاصي واخذ الربا بعد الانذار . أي استعدوا للحرب من الله
ورسوله .

وذكر الرازي (ت ٦٠٤ هـ) تفسير الآية الكريمة أي اذا كنتم مؤمنين يعني ان كنتم مؤمنين
بقلوبكم عاملين بمقتضى شرائع الايمان فاعلموا من لم ينته عن الربا فاذنوا بحرب من الله
ورسوله (٤)

وتوضح لي ان الحرب جاءت من جهة المبالغة بالتهديد دون نفس الحرب المراد بها بعينها
الحرب . هنا جاءت تعني الضرب او الحبس او التحذير الى ان تظهر منه التوبة لكي نادبه
تاديب جيداً لكي يتوب ويرجع الى وضعه الصحيح.

وذهب البيضاوي (ت ٥٧٩ هـ) في تفسير الآية أي فاعلموا بها أي الحرب اذا اعلم بت وتنكير
الحرب للتعظيم وذلك يقتضي ان يقاتل المرابي بعد الاستتابه حتى يخضع الى امر الله
ولا يقتضي ذلك كفره (٥)

ابان لي ان الحرب هنا عنده اذا للتعظيم أي لبيان عظمة وقدرة الله سبحانه وتعالى من اجل ان
يقف الظالم عند حده أي ان الحرب جاءت للتاديب منه أي تاديبه لكي يردع عند حده ويقف
عند الحدود المقدرة له .

نستنتج من خلال تفسير الآية الكريمة عند المفسرين معنى الآية هنا جاءت ليست بمعناها
الحقيقي القتل او الحرب بالسيوف بل هنا جاءت بمعنى القطع في الرزق والانس والاموال
ومحاربتهم بكل الوسائل التي تؤدي بهم الى الياس وعدم العودة الى العمل مرة اخرى وهكذا.

١ - البقرة: ٢٧٩

٢ - ينظر : تفسير الكشاف للزمخشري : ١ / (٣١٧, ٣١٨)

٣ - ينظر: تفسير الطبرسي : ٢ / (٥٠٣, ٥٠٥)

٤ - ينظر : تفسير الكبير للفخر الرازي : ٧ / ٨٤

٥ - ينظر : تفسير البيضاوي - للشيوخ ناصر الدين مج ١ / ١٤

قال تعالى (كلما دخل زكريا المحراب وجد عندها رزقاً) (١)
وذهب الزمخشري (ت ٥٥٣٨هـ) في تفسير الآية ان زكريا عليه السلام بنى لها محراباً في
المسجد الى مريم عليها السلام في أي غرفة يصعد لها بسلم . وقيل المحراب اشرف المجلس
ومقدمها . كانها وضعت في اشرف موضع من بيت المقدس . (٢)

وتوضح لي ان المحراب هنا المسجد أي المكان للصلاة والعبادة . وهنا جاءت تعني الغرفة أي
تكون موجودة في المسجد المقدس وهو المسجد الذي يكون للصلاة وهي مكان للعبادة .

وذكر الطبرسي (ت ٥٥٤٨هـ) في تفسير الآية ان معنى المحراب عندما كان زكريا يدخل المسجد
وجد زكريا عندها فأكهة . بنى لها محراباً في المسجد للحفاظ عليها من كل سوء . ولا يلحقها
الضرر داخل المسجد . (٣)

وتبين لي ان المحراب يعني الغرفة الصغيرة الخاصة التي تكون داخل المسجد . او هي المكان
الذي يكون مخصص للعبادة . والابتعاد عن كل شيء .

وجاء تفسير الآية عند الرازي (٥٦٠٤هـ) أي انه المحراب يعني الغرفة التي في المسجد .
المحراب اشرف المجالس وارفعاها .
يروى انها لما صارت مريم (عليها السلام) بنا زكريا (عليه السلام) لها غرفة في المسجد (٤)؛
وبان لي ان المحراب هنا الغرفة التي في المسجد وكذلك تعني مقدمة المسجد وارفعاها . (٥)

وذهب البيضاوي (ت ٥٧٩١هـ) في تفسير الآية الكريمة تعني المحراب الغرفة التي بنيت الى
مريم (عليها السلام) لها في المسجد او المسجد سمي محراباً لانه محل محاربة غيره ، مثل
الشيطان ، او اشرف موضع من بيت المقدس هو المسجد .

١- ال عمران : ٣٧/

٢- ينظر: تفسير الكشاف- للزمخشري : ١/ ٣٥٢

٣- ينظر : تفسير مجمع البيان- للطبرسي : ٢/ ٥٥٩

٤- ينظر : تفسير الكبير- للفخر الرازي : ٢/ ٢٧

٥- ينظر : تفسير البيضاوي - للشيخ ناصر الدين : مج ١/ ١٥٧

وتبين لي في ان معنى المحراب الغرفة في داخل المسجد أي محل محاربة غيره كذلك لانه هو مكان للعباده لله سبحانه وتعالى ويكون امن من كل شيء.

ونستنتج من خلال تفسير الاية عند المفسرين تعني هنا الغرفة او المكان الذي يصلي فيه المصلي من اجل العبادة . وهو مكان خاص للعبادة وهو خاص للبعد عن المعاصي وارتكاب الاثم والبعث عن الذنب وعن الناس والتخصص للعبادة .

قال تعالى (كلما اوقدوا ناراً للحرب اطفاها الله) (١)
وجاء تفسير الاية عند الزمخشري تعني الاية الكريمة كلما ارادوا محاربة احداً غلبوا وقهروا ولم يقع لهم نصر من الله على احد قط . وقد بعث الله عليهم المجوس . ثم افسدوا فسلط عليهم المسلمين (٢)

وتوضح لي ان معنى الحرب هنا المكيدة والكيد . كلما اراد نصب مكيدة للرسول او لاهل البيت شيء فقلب الله عليهم المكيدة .

وذهب الطبرسي الى ان معنى الاية عنده كذلك تعني الكيد والمكيدة التي يكيدونها الى النبي(ص) ولكن الله سبحانه اذلهم ذلاً لايعزرون بعده ابداً وانما يطفئ نار حربهم بلطفه (٣)

ابان لي ان الحرب عنده تعني هنا المكيدة التي يكيدونها للنبي (ص) واصحابه واهل بيته لكن الله تعالى قال في كتابه العزيز (واذا مكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) (٤)

١ - المائدة : ٦٤

٢ - ينظر : تفسير الكشاف - للزمخشري : ١ / ٦٤٣

٣ - ينظر : تفسير مجمع البيان - للطبرسي : ٣ / ٢٧٥, ٢٧٦

٤ - الانفال : ٣٠

وذكر الرازي (ت ٥٦٠٤ هـ) في تفسير الآية ان اليهود كلما هموا بامر من الامور رجعوا خائبين خاسرين مقهورين ،ملعونين . كما قال تعالى (ضربت عليهم الذلة اينما شفقوا) (١)

وتبين لي ان اليهود كانوا يكيدون فان الله سبحانه وتعالى يجعلهم خاسرين ونادمين لم يحصلوا على شيء ملعونين كذلك . ورد كيدهم وحقا مكرهم السيء بهم .

وجاء في تفسير الآية الكريمة عند البيضاوي (ت ٧٩١ هـ) كلما ارادوا محاربة الله والرسول (ص) واثارة الشر عليه ردهم الله وواقع بينهم منازعة كف بها شرهم عنه . فان أي اجتهاد منهم يوقعهم في اثارة الحرب والاثارة . (٢)

انا اتفق مع المفسرين في ان الحرب هنا الكيد والمكيدة كلما ارادوا عقد بين الكيد أي كلما ابرموا امراً يحاربونك بها ابطل الله فان أي شيء يعملونه سوف يجازون عليه بان يرجع عليهم كيدهم .

نستنتج من خلال تفسير الآية الكريمة عند المفسرين تعني المكيدة والخداع والغدر وليس بمعناها الحقيقي التي تعني القتل بل الخداع الذي يقومون به والغدر أي شيء يفعلونه هو يرجع عليهم .

١ - ينظر : التفسير الكبير - للفخر الرازي : ١ / ٣٩

٢ - ال عمران : ١١٢

٣ - ينظر : تفسير البيضاوي - للقاضي ناصر الدين : مج ١ / ٢٧٥

قال تعالى (فاما بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها) (١)

وجاء في تفسير الآية عند الزمخشري (ت ٥٥٣٨) في تفسير الآية أي فاءما تمنون منا واما تفدون فداء والمعنى : التخيير بعد الامر بين ان يمنعوا عليهم فيطلقوهم . اما معنى اوزارها الحرب واثقالها وقيل ااثامها والحرب الاوزر وذلك حين لا يبقى شوكة المشركين (٢)

توضح لي ان معنى الحرب هنا جاءت بمعنى الحمل الثقيل الذي لا يستطيع حمله وكذلك تعني الاثقال الثقيلة والالات التي يحملها المحارب الثقيلة التي لا يقدر على وضعها الا بعد انتهاء المعركة .

ذهب الطبرسي في تفسير الآية عنده أي حتى تضع اهل الحرب اسلحتهم فلا يقاتلون . وقيل حتى لا يبقى احد من المشركين . وحتى لا يبقى دين غير الاسلام . اذا فما دام الكفر فالحرب قائمة ابداً (٣)

وابان لي ان معنى الحرب هنا جاءت حتى تنقضي ولا يبقى دين غير الاسلام . محاربة الكفر والاحاد أي المشركين وغيرهم . حتى لا يبقى دين قائم غير الاسلام بحد ذاته ونتخلص منهم ولا يبقى احداً منهم .

وذكر الرازي ان تفسير الآية عنده تشمل معنيين . الاول القتل أي قتلهم . والثاني بمعنى المن والفداء وكذلك (حتى تضع اوزارها) أي اثارها وتضع الاوزار التي على المحاربين من السلاح والاحمال التي تبقى عليهم من الحرب والمكان الذي قام بمحاربة الناس سيبقى سوء الخراب والاثار والدمار . (٤)

وتبين لي ان معنى الحرب هنا جاءت حتى تضع الحرب اثارها . وهنا تتعلق بالقتل . وكذلك تعني حتى تضع اسلح والاثار أي الاوزار التي على المحاربين والسلاح الذي عليهم ..

١ - محمد : ٤

٢ - ينظر: تفسير الكشاف - للزمخشري : ٤ / ١٠

٣ - ينظر : تفسير مجمع البيان - للطبرسي : ٣ / ١٦٢, ١٦٣

٤ - ينظر : التفسير الكبير - للرازي : ١٠ / ٣٦٠

ورد تفسير الآية عند البيضاوي معناها تضع التها واثقالها التي لا تقوم الا بها كالسلاح والكراع أي حتى تنقضي الحرب ولم يبق الا مسلم او مسالم (١)

وتوضح لي ان الحرب لا يبقى احد غير المسلم بمعنى حتى ينتهي الدمار والخراب وحتى تعود الحياة الى حالتها الطبيعية ولا يحل ذلك الا اذا كان اما بالاسر أي يستسلم او يصبح على دين الحق مسلم

نستنتج من تفسير الآية عند المفسرين معنى الحرب حتى تضع الحروب الاتها واثقالها لكي تعود الحياة الى طبيعتها .

إذا الحرب عند جميع المفسرين تعني الدمار والخراب وكذلك الحمل الثقيل الذي لا يستطيع حمله وكذلك تعني الآلات والاثقال الثقيله او السلاح الذي يستخدم في الحرب.

قال تعالى (يعملون له ما يشاء من محاريب وتمائيل وجفان كالجواب) (٢)

وذهب الزمخشري (ت ٥٥٣٨) الى ان معنى الآية الكريمة ان النبي كان عنده سوط من نار كلما استعصى عليه ضربه من حيث لا يراه الجني (والمحاريب) المكان والمجالس الشريفة والرفيعة المصونة . ويقال يحامي عليها ويذب عنها وقيل هي المساجد (٣)

وتبين لي ان المحاريب هي البناء العالي الذي لا يستطيع احد الوصول اليه فهو عالي جداً الذي يقوم ببنائها الجني الذي سخره الله تعالى للنبي التي لا يستطيع احد الوصول لها وقيل هي المساجد التي تكون للعبادة فقط

١ - ينظر : تفسير البيضاوي - للشيخ ناصر الدين : مج ٢ / ٤٠١

٢ - سبأ : ١٣

٣ - ينظر : تفسير الكشاف - للزمخشري : ١ / ٥٥٥

وجاء تفسير الآية عند الطبرسي أي المحاريب بناء المساجد حتى ان النبي بنى مسجد ن
الذهب يضيء في الظلمة كالقمر النير ليلة البدر . محاريب مساجد وتمثيل صوراً من
نحاس . (١)

توضح لي : اذا معنى الآية الكريمة تعني البناء العالي للمساجد او القصور او الاماكن للسكن
. كذلك يقوم الجن بالنقش بالنقش عليها بعض الصور وزخارف او زينه وغيرها .

وذكر الرازي (ت ٤٦٠ هـ) في تفسير معنى الآية . ان المحاريب اشارة الى الابنية الرفيعة لهذا
قال تعالى (اذ تسور والمحاريب) (٢) أي المسكن للعيش فيه . (والتماثيل) ما ينقش عليها
من نقوش او زخارف (٣)

ابان لي ان معنى المحاريب هنا في هذه الآية الكريمة تعني الابنية العاليه التي لا يستطيع احد
الوصول اليها . والمسكن للعيش وتكون هذه الابنية منقوشه مزخرفه وجميله للعيش فيها .

وذهب البيضاوي في تفسير الآية الكريمة أي يعملون له ما يشاء قصور حصينه ومساكن
شريفه سميت بها لانها يذب عنها ويحارب عليها (التماثيل) صوراً وحرمة ويرفع مجدد ولم
يكن حراماً في شريعته (٤)

وتبين لي تفسير الآية عند البيضاوي البناء العالي او القصور المنيعه والشامخه التي لم
يستطيع احد الوصول اليها ومساكن للعيش والعبادة التي يبعد فيها الانسان عن الناس
واللجوء الى الله تعالى وتكون في ذلك الوقت مزخرفة مزينه .

نستنتج من خلال تفسير الآية تعني الاماكن العاليه التي لايسطيع احد القيام بها سوى الجن
الذي كان يعمل تحت يد النبي سليمان (ع) وهكذا تكون شامخه وتكون منيعه . اي الجيده
للسكن . وكذلك تكون دور للعبادة . تكون مزخرفه ومنقوشه ومزينه ولم تكن النقوش محرمة

١ - ينظر : تفسير مجمع البيان - للطبرسي : ٤٩٥/٢

٢ - ص : ٢١

٣ - ينظر: التفسير الكبير- للرازي : مج ٦ / ١٨٩

٤ - ينظر تفسير البيضاوي - للشيخ ناصر الدين : مج ٢ / ٢٥٨

نستنتج من خلال تفسير الآية الكريمة تعني الاماكن العامية التي لا يستطيع أحداً القيام بها سوى الجن الذي كان يعمل تحت يد النبي سليمان (عليه السلام) وهكذا وتكون شامخة و تكون منيعة و شريفة أي جيدة للسكن والعيش فيها وكذلك تكون منقوشة و مزخرفة و مزين تماماً في ذلك الوقت ولم تكن محرمة النقوش

قال تعالى ((أنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف)) (١)

وذهب الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) في تفسير الآية فأن معنى يحاربون رسول الله ، ومحاربة المسلمين في حكم محاربة الله سبحانه وتعالى أما معنى (ويسعون في الأرض فساداً) مفسدين أو لان سعيهم في الأرض لما كان على طريق الفساد (أن تقتلوا) يقتلون قتلاً من غير صلب (٢)

وتوضيح لي أن معنى يحاربون هنا المبارزة ومقاتلة رسول الله ومحاربة الله في الدين أن في أمره وتعاليمه وفي أحكام وشرائع الرسول (ص) وما أمر بها وحفظ الشرائع والأمر بالمعروف والنهي عنه .

وجاء تفسير الآية عند الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) أي الذين يحاربون رسوله أي أولياء الله معناه جزائهم أما القطع أو الصلب أو القتل أي كل من أراد محاربة المسلمين في الدين أو التعرض لهم أو حقوقهم (٣)

وأبان لي معنى الحرب هنا جاءت بمعنى الجزاء أي العقاب أو القتل أو الصلب أو القطع أي كل من أراد محاربة المسلمين أو المؤمنين فجزائهم أي كل من قام بالتعرض لهم أو أخذ حقوقهم فجزائهم على تلك الاعمال السيئة .

وذكر الرازي (ت ٦٠٤ هـ) في تفسير الآية الكريمة جاءت عنده على معاني أولاً تعني مخالفة الأمر والثاني تقدير أن ما جزاء الذين يحاربون أولياء الله تعالى وأولياء رسول فأن المحاربة من يقوم بمحاربة الله ورسوله ويسعة في الأرض فساداً (٤) تبين لي بأن معنى الحرب هنا جاءت على معنيين بمعنى الجزاء أي العقاب على الاعمال الغير صحيحة والثاني بمعنى مخالفة الله ورسوله في الافعال والاعمال .

١ - المائدة / ٣٣

٢ - ينظر : . تفسير الكشاف للزمخشري : ١ / ٦١٥

٣ - ينظر : . تفسير مجتمعات البيان للطبرسي : ٥ / ٣٢٥

٤ - ينظر : . التفسير الكبير للفخر الرازي : . مج ٤ / ٣٤٥ / ٣٤٦

وذهب البيضاوي (ت ٧٩١ هـ) في تفسير الآية الكريمة تعني عنده كل من أراد محاربة أوليائهم وهم المسلمين جعل ٩٥ لنا المحاربة تعظيماً لهم والمراد بالمحاربة قطع الطريق والتعرض للمسلمين بالاذى فأستحقوا المحابة على أفعالهم (١)
وتوضيح لي أن الحرب عنده هنا جاءت تعظيم الى قدرهم أي الكفر الذين يسعون في الارض فساداً بقطع الطريق على المسلمين جاءت الحرب تعني محاربة المسلمين والتصدي لهم بالاذى فجائهم على تلك الاعمال الحرب

نستنتج من تفسير هذه الآية عند المفسرين جميعاً أن معنى الحرب هنا جاءت عندهم تعظيماً الى قدر المسلمين وكذلك هي بياناً لهم بعدم التعدي لهم مرة أخرى والتعرض لهم بالاذى فجزاء كل من اراد محاربة المسلمين كأنما حارب الله ورسوله فجائهم أما القتل أو القطع أو الصلب وغيرها من أنواع العذاب الذي يلحق بهم الجزاء

المبحث الثالث

الحرب في شروح

الصحيفة السجادية

وردت لفظة الحرب في الصحيفة السجادية في أربعة مواضع نذكرها

- ١- ومن دعائه في الصلاة على رسول الله (ص) ((وكاشف في الدعاء اليك في الدعاء حامته وحارب في رضاك أسرته وقطع في أحياء دينك رحمه)) (١) (تحمل الرسول (ص) المسؤولية
 - ٢- من دعائه (عليه السلام) إذا سأل الله العافية وشكرها : (ومن شر كل من نصب لرسولك والأهل بيته حرباً من الجن والانس) (٢) (الاستعاذه من الشر)
 - ٣- من دعائه (عليه السلام) لأهل الثغور :. (قوة المسلمين)
(اللهم وقو بذلك محال أهل الاسلام وحصن به ديارهم وشمر به أموالهم وفرغهم عن محاربتهم لعبادتك) (٣)
 - ٤- ومن دعائه (عليه السلام) في دفاع كيد الاعداء ورد بأسهم :. (أرغام العدو)
(الهي أتى ضعفي عن احتمال الفوواح وعجزي عن الانتصار ممن قصدني في محاربتة)) (٤)
-

- ١- الصحيفة السجادية :. الامام زين العابدين - ٣٩
- ٢- المصدر نفسه :. ١٠٣
- ٣- المصدر نفسه :. ١١٥
- ٤- المصدر نفسه :. ٢٠٧

دعاؤه في الصلاة على رسول الله (ص)
((وكاشف في الدعاء اليك حامته ، وحارب في رضاك أسرته وقطع في أحياء دينك رحمته))
(٣٩)

وذكر الجزائري شرح الدعاء (ت ١١١٢ هـ) أي الذي أظهر العداوة في الدعوة إلى دينك أي من قام بمحاربة عشيرتك وأسرتك أي أقاربك وعشيرتك وأي قام بمحاربتهم رعاياك والايقاع بهم وهكذا . (١)

تبين لي أن شرح الدعاء عنده معناها الحرب الذي قام بمحاربة عشيرتك وأسرتك بسبب كرههم لك والى دينك أذاً معنى الحرب هنا المقاطعة والكرة والبعد من أجل رضاء الله على موقفة هذا عن طريقة أشباعة في كل شي ظهرت له العداوة من أجل ذلك .

وذهب السيد الجلاي (ت ١٣٩٦ هـ) شرح الدعاء عنده الكشف بمعنى الاظهار و أبراز أهل بيته المباهلة من نصارى نجران (أما حارب) قاطع رحمة قطعاً وقطيعة هجرها ، أقصاه أي قومه ، أسرته وعشيرته لا تكون فيهم أمراة . (٢)

وتوضح لي بعد شرح الدعاء أن معنى الحرب هنا جاءت من أجل المباهلة أي أظهارهم أبرازهم وكذلك تدل على كل من قاطع أهل بيته أو عشيرته أي عدم الوصل معهم بسبب أرضائهم لك والى دينك قاموا بمقاطعة رحمك أي أسرتك وعشيرتك .

وفسر الشيخ مغتية (ت ١٤٠٠ هـ) دل الدعاء عنده على الجماعة التي تحميه أي يحمونه وتذب عنه وكذلك يدل على الذين أصروا على الشرك وداموا عليه كهة أي لهب . (٣)

وأبان لي أن معنى الحرب في هذا الدعاء عنده يدل على عشيرته وأسرتة وأقاربه الذين يحمونه ويدافعون عنه وكذلك يدل على الذين أصروا على الشرك والالحاد وكذلك على الكفرة الكارهين للدين الاسلامي وهكذا .

-
- ١ - ينظر : شرح الصحيفة السجادية : للسيد نعمه الله الجزائري / ٦٦ ، ٦٧
 - ٢ - ينظر : شرح الصحيفة السجادية : للسيد محمد حسين الجلاي / ١ ، ١١٩
 - ٣ - ينظر : شرح الصحيفة السجادية : للشيخ محمد جواد متية / ٧٧ ، ٧٨

وجاء معنى الدعاء عند الشيرازي (ت ١٤٢٢ هـ) عند كل من أظهر العداوة أي بسبب الدعوى الى دينك (والحامة) هم العشيرة ، (حارب) قام بمحاربتك بسبب أرضاء عشيرتك الى الله أي دينك أتباعك له . (١)

وتبين لي أن معنى الدعاء عنده تعني كل من قام بالعداوة من أجل دينك وكذلك بسبب أتباعك الذين أتبعوك في دينك الذي تدعوا إليه أي قام بمحاربتهم محاربة سواء كانت عن طريق القتال والدين أو أي شيء آخر .

نستنتج من خلال شرح الدعاء أن معنى الحرب هنا جاءت تعني المحاربة الى الرسول عن طريق أهل بيته وأسرته كذلك قاموا بمقاطعة عشيرتك أتباعك وكل من معه بسبب وجودهم مع الشيء وأتباع أو امره ولايزوجهم ولا يختلطوا معهم القطيعة لهم بكل الوسائل الودية لهم تسبب بالأذى لهم عن طريق الخداع والغدر والمكيد كذلك .

٢ - دعاؤه (عليه السلام) إذا سأل الله العافية نذكرها :
(من شر كل من نصب لرسولك ولأهل بيتك محرباً من الجن والانس) (١٣٠) .

وذكر السيد الجزائري شرح الدعاء عنده أعونبك من كل مكر ومكيدة لأهل بيتك وحامتك وأسرته أي كل من أراد الأذى أو تسبب لهم بالأذى سواء كان أهل بيتك أو دينك أو نبوتك وغيرها . (٢)

وتوضح لي أن معنى الحرب هنا المكيد والغدر والخداع وهكذا إلى أهل بيت النبوة والأذى لهم بكل الوسائل المختلفة لكن الحرب هنا تعني المكيدة الخداع والأذى .

وذهب السيد الجلالى في شرح الدعاء عنده كذلك يعني أن العافية لا تستحق إلا بسلامتها من الشرور التي تعرض لها من الشيطان والحيوانات التي تدب وكذلك من الحسد كذلك من العدو أي الذي نصب عداوة أو الذين لهم عداوة مع رسول الله (ص) وأهل بيته (عليهم السلام) .
(٣)

-
- ١ - ينظر : شرح الصحيفة السجادية - للسيد الشيرازي // ٣٣ .
 - ٢ - ينظر : شرح الصحيفة السجادية - للسيد الجزائري // ٢١٩ ، ٢٢٠ .
 - ٣ - ينظر : شرح الصحيفة السجادية - للسيد الجلالى // ١ / ٤٤٢ ، ٢٤٣ .

وتوضح لي أن معنى الدعاء هنا جاء بمعنى الذين يقومون بنصب العداوة عن طريق حث الناس ضده أو الإيقاع به في الفتنه وكذلك تعني الحرب العداوة والكره والحدق على رسول الله (ص) وأهل بيته وليس من واحده بل من الأئس والشيطان والمكر والخداع وكذلك .

وجاء شرح الدعاء عند السيد جواد مغنية يعني ألهي أتجه إليك من شر كل من هيئة وجهزة العدو والبغضاء على رسولك وأهل بيته من الحاقدين عليهم والكارهينهم ومن الخفاء وأعمال التي يقوم بها الشيطان . (١)

وتبين أن معنى الدعاء عنده بمعنى الحاقدين والمنافقين الذين يقيموا بالعداوة لهم جميعاً أي الى رسول (ص) وأهل بيته أي كل من أراد الإيقاع بهم عن طريق الفتنة أو غيرها .

وذكر السيد الشيرازي معنى الدعاء هنا بمعنى المعادة الى رسول الله (ص) والمراد (بالمحاربة) مطلق المحاربة أي يقيموا بالمحاربة بكل الانواع من الجن والانس والحدق . (٢)

وتوضح لي أن معنى الدعاء عنده يعني هنا يدل على الذين يقومون بمحاربة رسول الله (ص) أي المعادة له أي يصبح عدوهم وكذلك تعني المحاربة بكل الوسائل من الجن أي الشيطان ومن الأئس أي الحاقدين والغدر والكذب وغيرها ومن النصب له مكيدة وغدر والخداع والفتنة والإيقاع به بسبب ذلك وهكذا .

نستنتج من خلال شرح الدعاء يعني المكيدة والغدر الى رسول الله لكي يقوموا بالإيقاع به بكل الوسائل سواء عن طريق أهل بيته وأصحابه لكي يقوموا بالإيقاع به المؤدية الغدر به فهنا يقوم بالدعاء الى الله لكي يخلصه من حسد الناس وغدرهم وساوس الشيطان وأفعاله الخبيثة .

١ - ينظر : شرح الصحيفة السجادية / جواد مغنية / ٩٤ .

٢ - ينظر : شرح الصحيفة السجادية / للشيرازي / ١٧٣ .

ومن دعاؤه (عليه السلام) لأهل الثغور :
(اللهم قو بذلك محال أهل الاسلام وحصن به ديارهم شمر به أموالهم وفرغهم عن
محاربتهم لعبادك)) (١١٥) .
ونكر السيد الجزائري أن معنى الدعاء عنده يالهي قوي أهل الإسلام (المحال) القوة
والشدة والمكر أو الأخذ بالعقوبة أجعل منهم عدداً متفرقين مشتتين في الارض بكل الوسائل
لمحاربتهم الى دينك . (١)

وبين السيد في شرحه للدعاء أعلاه هنا أي كلمة محاربة تعني محاربتهم ليس مبارزتهم إنما
المحاربة نفسياً وجسدياً وروحياً وعقلياً بكل شيء محاربتهم في الأنفس والثمرات والأطفال
وغيرها وهكذا أنهم يريدون الأيقاع بدينك وعدم الأيمان به .

وذهب السيد الجلاي الى معنى الدعاء عنده أعطى يا ألهي كل خير والتخطيط والتدبير والتدبير
والعدو وكذلك من كل جوانب الإسلام وما و من المال والنفس والقوة وغيرها وكذلك
التعبئة الروحية بالعبادة أما الى العدو العكس من ذلك عن طريق محاربتهم في كل ذلك . (٢)

وتبين لي أن معنى الحرب هنا ليس التي تعرف بمعناها الحقيقي المقاتلة بل تعني محاربة عن
طريق الجوانب التي تكون مشهورة في الحياة الى العدو و الكافر والملحد وكذلك محاربتهم
محاربة معنوية ونفسية ومالية وجسدية حسية وغيرها .

وجاء شرح الدعاء عند جواد مغنية يعني من أحكام التدبير وبعد النظر وعند المخالفة أي
الكفر والطغيان والمتعدين على دينك كي يتفرغوا للعمل من أجل حياة أفضل ويتركون دينك لا
في حرب ولا شقاء . أي انتهاء للمجاهدين في دينك . (٣)

وتوضح لي أن معنى الحرب عنده بدون قتال ولا شقاء بل يعني تفريقهم وسنسوا عبادتك
ويلهوا في الحياة ومشاكلها تلهيهم عن محاربتهم لك بسبب مشاكلهم بسبب تسليط الله عليهم
الهم والغم ومشاكل الحياة .

-
- ١ - ينظر : شرح الصفيحة السجادية : للجزائري / ٢٣٤ ، ٢٣٥ .
 - ٢ - ينظر : شرح الصفيحة السجادية : الجلاي / ٢ / ٢٦ ، ٢٧ .
 - ٣ - ينظر : شرح الصفيحة السجادية : جواد مغنية / ٣٥٥ .

وذكر الشيرازي شرح الدعاء عنده اللهم أضعف الكفار وقوي المسلمين وشد أوزرهم وبأن تكبت الأعداء حت يفرغ المسلمون عم محاربتهم ولا يحتاجون إلى ذلك فيكون للمسلمين الوقت الكافي للعبادة والطاعة . (١)

وتبين لي أن شرح الدعاء عنده يعني تفريقهم إلى فرق وأشلاء لكي يبقى المسلمين يتطبّقون طاعة الله سبحانه وتعالى بدون أي القوة والعزّه إلى المسلمين والذلّ والغدر والحيرة والحسرة إلى الأعداء والكفرة .

ونستنتج من خلال شرح الدعاء عنده قوة المسلمين بكل الوسائل أمام الأعداء فحطمهم بكل الوسائل التي تكون لديهم يريدون بها محاربة المسلمين أذاً القوة والوحدة والغلبة إلى المسلمين وهدم أمام الكفرة محاربتهم بكل الوسائل المعنوية والمادية والنفسية وغيرها من وسائل المحاربة .

ومن دعاؤه (عليه السلام) في دفع كيد الأعداء ورد بأسهم .
(فنظرت يا ألهي إلى ضعفي عن احتمال الفوادم وعجزت عن الانتصار من قصدي بمحاربتك) . (٢٠٧)

وذكر السيد الجزائري أن معنى الدعاء عنده يدل بمعنى الفوادم أي الأثقال والأحمال التي لا يقدر على حملها والانتصار والانتقام ممن يريد محاربتني في دينك أسلامك وأهل بيتك الرسول (ص) . (٢)

وتوضح لي أن معنى الحرب هنا جاءت تعني يا ألهي لا أستطيع أ أحارب الذين قصدوني أي يريدون محاربتك في دينك والانتقام منك في دينك وهكذا يا ألهي ساعدني لكي أنتقم منهم قوتي عليهم .

-
- ١ - ينظر : شرح الصحيفة السجادية : للشيرازي : . ١٩٧ .
 - ٢ - ينظر : شرح الصحيفة السجادية : للجزائري : . ٣٤٥ ، ٣٤٦ .

وذهب السيد الجلاي في شرح الدعاء عنده لبيان بعض أنواع العذاب النفسي والجسدية وهي تستخدم لردع العدو وكل واحد لا يخضع الى حكمه ومحاربتة عن طريق الفكر والوسائل الحديثة والتخطيط والتدبر فيه جيداً . (١)

وتبين لي أن معنى الحرب هنا يعني التخطيط والتدبر للعدو وتعذيبهم بكل الوسائل ومحاربتهم بها سواء كانت نفسية أو جسدية أو روحية كذلك عقلياً ز

وذكر جواد مغنية شرح الدعاء عنده تعني الفواح هنا الخطوب والمصائب والمحن مع قلة العدد وكثرة العدو خذلان الناصر وكذلك عدم القدرة في النصر على الاعداء عند المحاربة سواء في الدين أو في القتال . (٢)

وبين السيد جواد مغنية معنى الحرب محاربة الاعداد بكل وسائل المحاربة سواء في الدين ومحاربتهم نفسياً أو جسدياً ومعنوياً .

وجاء شرح الدعاء عند السيد الشيرازي يعني الفواح جمع فادحة بمعنى الشيء الثقيل والمصيبة وكذلك يعني الدعاء لا أقدر على أن أغلب من يريد محاربتني فساعدني يا ألهي على هذا البلاء . (٣)

وتوضح لي يا ألهي أعني ساعدني على أن أنتصر على محاربة الاعداء مع مساعدتك وأحسانك كذلك سواء المحاربة في الدين أو النفس .

نستنتج من خلال الدعاء عند الشارحين تعني الحرب عندهم القتل والانتقام والتخطيط والتدبير للأعداء بكل الوسائل النفسية والجسدية والروحية ولا تكون محاربتهم الا عن طريق مساعدتك لنا لكي نتصر على العدو .

-
- ١ - ينظر .: شرح الصحيفة السجادية : الجلاي : ٣ / ٣٩
 - ٢ - ينظر .: شرح الصحيفة السجادية : جواد مغنية : ٦٢٦ ، ٦٢٨
 - ٣ - ينظر .: شرح الصحيفة السجادية : للشيرازي : ٤١٠

الخاتمة

أهم النتائج التي توصل إليها من خلال قرأتي هي :

١ - تعددت المعاني اللغوية لمفردة الحرب فقد جاء بمعنى الحرب هي نقيض السلم تؤنث وتصغيرها حريب تعني الرجل الشجاع وحريبة الرجل ماله الذي يعيش فيه وكذلك تعني المسجد الذي يصلي فيه المؤمن وتعني القتل والمقاتلة وكذلك تعني المكيدة والغدر والخداع وكذلك تعني الغاصب الناهب وكذلك تعني صدور المجالس في المسجد الذي أقيم للصلاة .

٢ - أما من حيث الاصطلاح كذلك فأنت على عدة معاني عند الراغب الاصفهاني تعني كل سلب والتخريب وأثارة الفتن والنفاق والمحراب أي المسجد أما عند الفيروز الابادي تذكر وتؤنث الحرب وتعني الخدعة والخراب على الاعمال الخاطئة وتحمل المخالفة وكذلك الكفر والضلالة وتعني المقاتلة والمبارزة أما عند الطريخي وقيل محاربة الله ورسوله في الاعمال والافعال وكذلك عند الفكهاء كل من جرد السلاح لأخافة الناس برأ أو بحرأ أو ليلاً او نهاراً ضعيفاً كان أو قوياً ، من أهل الريبة أنثى كانت أو ذكر فهو محارب .

بلغ عدد الايات التي ذكر فيها الحرب (١١ آية) وأختلفت الصيغة التي وردت فيها كلمة الحرب فقد جاءت بصيغة المفرد وصيغة الجمع يعني حرب يحاربون وبيصغة المؤنث محاربة وبيصغة المذكر حارب

اختلفوا في تفسير الأيات التي قمت بجمعها بعضهم قال في تفسير

الاية الاولى فقد أتفق الطبرسي مع الزمخشري أن معنى الاية الكريمة جاءت فأذنوا بنوع من الحرب عظيماً عند الله ورسوله فيستحقون القتل أما البيضاوي فقد أختلف في التفسير فقد جاءت الحرب هنا للتعظيم أي بيان عظمة قدرة سبحانه وتعالى .

أما الاية الثانية فقد أتفق الجميع على تفسيرها تعني عندهم المحراب أي الفرقة أو المسجد التي تكون خاصة للعبادة .

أما الاية الثالثة فقد أتفق الجميع على معنى الاية الكريمة تعني عندهم المكيدة والكيد التي يكيدونها من أجل محاربة النبي (ص) وأهل بيته الكرام وكذلك الغدر والخداع وهكذا .

أما الآية الرابعة كذلك فقد اختلف الزمخشري في تفسيرها فقد قال المحاربة المقاتلة والمبارزة وجهاً لوجه أما عند بقية المفسرين البيضاوي والطبرسي والرازي تعني عندهم الجزاء أما القطع أو القتل أو الصلب وهكذا .

أما الآية الخامسة عند البيضاوي والرازي والزمخشري متفقين تعني عندهم حتى ينتهي الدمار والخراب أي أثارها كلها التي تبقى بعد الحرب من سلاح وخراب وغيرها . أما الطبرسي فقد اختلف عنهم فقال تعني الحرب هنا القضاء على الكفر ولا يبقى أحداً منهم سوى المسلمين فقط لا غيرهم .

وبعد الانتهاء من تفسير الآيات توجهت نحو الصحيفة السجادية فقد وردت مفردة أو كلمة الحرب في أربعة مواضع في الصحيفة السجادية لا غيرها وبعد جمعها توجهت نحو شرح الأدعية عند المشرحين فقد بدأت من الدعاء الاول .

في شرح دعاؤه الاول عند الشارحين نجد أن كل من السيد الجزائري والشيرازي وجواد مغنية تعني عندهم الحرب كل من أظهر العداوة للرسول وأهل بيته وقام بمحاربتهم أما عند السيد الجلاي تعني الحرب كل من قاطع أو هجر بسبب عداوته لك وأهل بيتك .

أما دعاؤه الثاني عند السيد الجزائري تعني الحرب الغدر والمكيدة والخداع أما عند السيد الجلاي تعني الحرب عنده الشر من العدو سواء ناس كانوا أو شياطين .

أما عند جواد مغنية نفس المعنى السابق أما الشيرازي عنده تعني المعادة (العداوة) لك واهل بيتك سواء كانوا من الشياطين والان والحاقدين والمنافقين

أما دعاؤه الثالث فقد اختلف الشارحين في شرح الدعاء عند الجزائري تعني الحرب قوة المسلمين بكل الوسائل المحاربة أما عند الشيرازي تعني قوة المسلمين وضعاف الكافرين عن طرائق الحرب أما عند السيد الجلاي تعني أعطائهم التخطيط والتدبير والفكر القضاء على العدو أعند السد جواد مغنية تعني نفس معنى السيد الجلاي أعطائهم القوة والتخطيط والتدبير .

أما دعاؤه الرابع يعني عند السيد الجزائري الانتصار على كل من أراد الانتقام ممن يريد محاربتني في دينك .

أما بالنسبة الى السيد الجلاي يقصد بالمحاربة النفسية والجسدية والمعنوية وغيرها من وسائل الحرب والتخطيط والتدبير لهم .

أما السيد الشيرازي تعني الحرب عند المحاربة في النفس والدين أما جواد مغنية فقد أتفق معه محاربتهم بكل الوسائل القتال النفس والدين والجسد والتخطيط والتدبير وهكذا .

وبعد أن قمت بشرح الأدعية عند الشارحين قمت بأعطاء أستنتاج عن تفسير الآية الكريمة وأستنتاج عند شرح الأدعية وهكذا وبعدها ختمت البحث بخاتمة .

وفي الختام لا يسعني إلا أن أقول الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأحمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين .

((قائمة المصادر والمراجع))

- القرآن الكريم .
- الصحيفة السجادية – الامام زين العابدين .

- ١- أساس البلاغة الآمام جار الله فخر خوارزم محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق محمد أحمد قاسم ، بيروت – لبنان ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، سنة ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .
- ٢- بصائر ذوي التمييز – تأليف مجد الدين بن يعقوب الفيروز أبادي - تحقيق محمد علي النجار . ط ١ ، المكتبة العلمية ، بيروت لبنان .
- ٣- تاج العروس – للسيد محمد مرتضى الحسنی الزبيدي ، تحقيق علي هلاي ، مطبعة حكومة الكويت ، ١٢٨٦ هـ - ١٩٩٦ م .
- ٤- تفسير البيضاوي – أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، تأليف القاضي ناصر الدين أبي سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي – تحقيق محمد عي بيضون – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ط ١ ، ٢٠٠٣ م ، ١٤٢٤ هـ .
- ٥- التفسير الكبير – الامام الفخر الرازي – طبعة جديدة ، مصححة وملونة – أعداد مكتب دار أحياء التراث العربي – بيروت – لبنان ، ط ٤ ، ١٤٢٢ هـ ، ٢٠٠١ م .
- ٦- تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل – تأليف الامام أبي قاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري ، ط ٣ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٤ هـ ، ٢٠٠٣ م .
- ٧- تهذيب اللغة – أبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى ، تحقيق الأستاذ عبد الكريم الغرباوي ، دار أحياء التراث العربي – بيروت لبنان ، ط ١ ، ٢٠٠١ م .
- ٨- شرح الصحيفة السجادية – محمد بن المهدي الحسنی الشيرازي ، ط ٥ ، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر – سوريا ، دمشق ، ١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢ م .
- ٩- شرح الصحيفة السجادية – محمد جواد مغنية ، ط ١ ، دار الشر مؤسسة دار الكتب الإسلامي ، ١٤٢٧ هـ ، ٢٠٠٦ م .

- ١٠- شرح الصحيفة السجادية - تأليف السيد محمد حسين الجلاي تحقيق - السيد رحيم الحسيني ، ط ١ ، ١٤٣٦ هـ ، الأمانة العامة للعتبة الحسينية .
- ١١- شرح الصحيفة السجادية - نور الأنوار - تأليف السيد نعمة الله الجزائري ، ط ١ ، ٢٠٠٠ م ١٤٢٠ هـ ، دار الحجة البيضاء ، بيروت - لبنان .
- ١٢- العين - تأليف الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق د. مهدي المخزومي . إبراهيم السامرائي . مؤسسة الأعلمي - بيروت - لبنان ، ١٤١٨ هـ ، ١٩٨٨ م .
- ١٣- القاموس المحيط - تأليف العلامة اللغوي مجد الدين بن يعقوب الفيروز أبادي ، تحقيق مجدي فهمي السيد دار التوفيقية للطباعة . مصر
- ١٤- لسان العرب - الامام العلامة بن منظور ، تحقيق علي شبري ، دار أحياء التراث العربي ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨ م .
- ١٥- مجمع البيان - أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، ط ١ ، دار مؤسسة الأعلمي - بيروت - لبنان ، ١٤٠١ هـ ، ١٩٩٥ م .
- ١٦- مجمع البحرين - للعالم المحدث الفقيه الشيخ فخر الدين الطريحي ، تحقيق السيد أحمد الحسيني ، ط ١ ، ١٣٨٦ هـ ، ١٣٧٥ م . دار النشر المكتبة المرتضوي .
- ١٧- مفردات ألفاظ القرآن - تأليف العلامة الراغب الأصفهاني ، تحقيق صفوان عدنان د. وودي ، ط ٣ . دار العلم دمشق - سوريا ، دار الشامية ، ١٤٢٤ هـ ، ١٣٨٢ هـ .
- ١٨- مقاييس اللغة - تأليف الحسن أحمد بن فارس بن زكريا ، ط ١ ، وضع حواشيه . إبراهيم أسماعيل الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢١ هـ ، ١٩٩٩ م .